



## الملك يرعى افتتاح دور الانعقاد الخامس لمجلسي الشورى والنواب

### جلالته: مصلحة الوطن وجهتنا الأولى ومقصدنا الأسمرى



### نتطلع إلى مرحلة جديدة من العمل والإنجاز

### الاعتداءات الإيرانية استهدفت سلامة الأوطان والشعوب

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، فشمل برعايته الكريمة أمس، بحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، افتتاح دور الانعقاد الخامس من الفصل التشريعي السادس لمجلسي الشورى والنواب.

ولدى وصول موكب جلالة الملك المعظم إلى موقع الاحتفال، ترافقه كوكبة من خيالة الشرطة، كان في الاستقبال السيد أحمد بن سلمان المسلم رئيس مجلس النواب، والسيد علي بن صالح الصالح رئيس مجلس الشورى.

وعزفت الفرقة الموسيقية السلام الملكي، بعدها بدأ الحفل بتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم.

ثم تفضل حضرة صاحب الجلالة ملك البلاد المعظم، بإلقاء الخطاب السامي بهذه المناسبة، فيما يلي نصه:

## دور مقدر للحكومة برئاسة ولي العهد رئيس الوزراء .. ونثق

### بالخطى الحكومية الموضوعة للتعامل مع متطلبات المرحلة الراهنة

آل خليفة، طيب الله ثراه، حيث شهدت البحرين قيام دولتها ذات السيادة، وأقيمت حضورها كعضو فاعل في محيطها العربي والإقليمي، ورسخت مكانتها الدولية بانضمامها إلى الأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة.

وتخلّيداً لسيرته العطرة كقائد وأب للجميع، كرّس حياته لخدمة بلاده ونهضتها، فابننا نوجه بأن يكون العام القادم (عام عيسى بن سلمان)، تيمناً بآرته وتكريماً لبطائه ومواصلة لنهجه، داعين المولى أن يكون عاماً لاستقرار والرخاء والأمل المتجدد في المستقبل المشرق.

ومن هذا العمق التاريخي تستمد مملكة البحرين حضورها المعاصر؛ فالدولة الواثقة بمؤسساتها، الحريصة على صون إرثها الحضاري، أقدر على أداء دورها في محيطها وفي العالم. وقد جاءت عضويتنا غير الدائمة في مجلس الأمن تعبيراً عن هذه الفعالة، وتأكيداً لنهج سياستنا الخارجية الفاعلة، الملزمة بأصول الحوار والتفاهم، والقائمة على دبلوماسية السلام المستدام، والوفاء بتعهدات بلادنا تجاه المجتمع الدولي. وفي هذا السياق، نحقق إنجازاً تاريخياً باعتماد مجلس الأمن الدولي القرار رقم 2817 لعام 2026، الذي قادت مملكة البحرين مساعي إصداره نيابةً عن دول مجلس التعاون والمملكة الأردنية الهاشمية، وحظي بأوسع رعاية مشتركة

صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، على مواقفه الأخوية العظيمة وتضامنها المستمر مع مملكة البحرين، في أوقات الشدة والرخاء، وهي مواقف جليّة تشهد على عمق علاقتنا التاريخية، وتجسد مبادئ ميثاق مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الداعية إلى التعاون والتكامل ووحدّة الهدف والمصير، ويمتد شعورنا بالتقدير إلى دول مجلس التعاون الشقيقة. ونثّقن كذلك الدور التاريخي الكبير للولايات المتحدة الأمريكية، والتزامها الثابت بدعم مملكة البحرين سياسياً ودفاعياً، وهو دعم يتواصل اليوم بقيادة فخامة الرئيس دونالد ترامب، امتداداً لشراكة إستراتيجية بين البلدين، مقرّرين دورها معنا في الحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها.

أيها الإخوة والأخوات، إن ما نبغله اليوم من ثبات وقدرّة على تجاوز التحديات هو امتداد لمسيرة وطنية حافلة بالعطاء والتضحيات، قامت على الحكمة والانفتاح التمدن والبناء الجاد للدولة والإنسان. فمنذ عهد صاحب العظمة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، تبلورت ملامح الدولة الحديثة، وتأسست قواعد الحكم الرشيد، ونوّالت منجزات العمران الوطني، جيلاً بعد جيل، في عهد أصحاب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة والشيخ سلمان بن حمد آل خليفة، رحمهما الله، وصولاً إلى عهد والد الجميع، صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان

منظوماتها، بما يعزّز أمن بلادنا ومنعتها بثبات راسخ ونصر مبين بإذن الله تعالى.

الحضور الكرام، لعل من أهم دروس هذه المرحلة أن قوة البحرين لا تقاس بسلامة مؤسساتها وحدها، وإنما بقدرّة مؤسسات المجتمع وأفرادها على الإسهام في مواجهة التحديات وتحولها إلى عمل منفر. وهو أمر جسده أهل البحرين بكل وضوح فكانوا طرفاً فاعلاً في إشاعة التفاهل وحفظ السكينة الوطنية، وقدموا بصمودهم والتفاهم الشعبي حول راية الوطن نموذجاً وطنياً مضيقاً، كان له أطيّب الأثر في النفس، وسنحرص على أن يأخذ مكانته المستحقة في فصول تاريخنا الوطني.

ومن منطلق العرفان بهذه المواقف الأصيلة، نعلن تخصيص الأول من يونيو من كل عام مناسبة وطنية، وإجازة رسمية باسم يوم العهد والولاء، وهو اليوم الموافق لتوقيعنا وثيقة الشكر والوفاء لشعب البحرين الكريم، رداً على ما تضمنته وثائق العهد والولاء من مشاعر صادقة جسدت عشق الانتماء إلى هذه الأرض الطيبة، وشجاعة الدفاع عن ثوابتنا، ولينال هذا اليوم شاهداً على وحدتنا الوطنية في أبهى صورها، ولا يفوتنا، على هذا الصعيد، أن نخرّب عن امتناننا الكبير لدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، بقيادة أخينا العزيز

بات أكثر وعياً بحقائق المشهد، وأشدّ عزماً على إرساء العدالة وترسيخ الأمن، وأن قوة الردع تبدأ من وحدة الموقف ووضوح الرؤية، وتتأكد بالعمل الجاد للوصول إلى سلام فعلي يبعد المنطقة عن مخاطر أسلحة الدمار الشامل، ويضمن حرية الملاحة، ويحول دون المساس بأمن الممرات المائية، بما يعود في النهاية على المنطقة والأمة بالخير والازدهار. ومن دواعي ارتياحنا واعتزازنا أن نشير هنا إلى الدور المقدر الذي قامت به الحكومة في هذه المرحلة بدقة عالية، وذلك بتوجيه ومتابعة من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، بما كفل استمرار تقديم الخدمات بالكفاءة والجودة المعهودتين، والمضي في إعادة الأمور إلى مسارها الطبيعي، ولا سيما في الجوانب الاقتصادية والمعيشية، مؤكداً ثقتنا بالخطط الحكومية الموضوعة للتعامل مع متطلبات المرحلة الراهنة، تحقيقاً للتوازن بين ضرورات الاستقرار ومتطلبات التنمية. وبالتقدير ذاته، نتوجه بعظيم الشكر إلى قواتنا الدفاعية والأمنية، لما أظهرته من بقلّة وفعالية وتميّز في مواجهة التحديات والتهديدات، وما بذلته من جهود استثنائية في حماية الوطن والدفاع عن سيادته، مؤكداً التزامنا التام بسياستنا في تطوير قدراتنا الدفاعية والأمنية وتحديث

بسم الله الرحمن الرحيم  
أيها الإخوة والأخوات أعضاء المجلس الوطني الموقرين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نفتتح بعون الله وتوفيقه دور الانعقاد الخامس لمجلسكم الموقر في فصله التشريعي السادس، في مقام وطني تجتمع فيه سلطاتنا الدستورية الثلاث على تكامل المسؤولية ووحدّة الموقف، ليكون الوطن وجهتنا الأولى، ومصلحته مقصدنا الأسمرى، متطلعين معكم إلى مرحلة جديدة من العمل والإنجاز، تستند إلى الحصيلة الثرية لمسيرتنا الوطنية، ونحن نمضي بسروح التكاتف والجهد المشترك التي دأبنا عليها في بناء مملكتنا الحبيبة.

وكما تعلمون، فقد شهدت المنطقة على مدى الأشهر الماضية تطورات متزايدة الخطورة، بلغت ذروتها في الاعتداءات والتدخلات الإيرانية الآتمة، التي استهدفت سلامة الأوطان والشعوب، غير مكرّنة بالعواقب، ولا بما تمثله هذه الأفعال من انتهاك للأعراف والقوانين الدولية، ولقواعد حسن الجوار والمصير المشترك، وما ترتب عليها من تعطيل للجهود الجماعية الساعية إلى تهدئة وإعادة الأمن والسلام الإقليمي. غير أن هذه الأحداث برهنت أن لكل موقف ثمنه، وأن الرأي العام في الدول التي طالتها هذه المواقف العدائية الإيرانية